## أطراف العدوان وتقاسم الأدوار؟

**صياح عزام**

فجر يوم الخميس ٢٧ نيسان الماضي استهدفت إسرائيل مواقع عسكرية سورية غرب مطار دمشق الدولي، مدعية أنها تحتوي على مخازن سلاح ومستودعات لحزب الله، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر عسكرية مطلعة ومتابعة للحرب الإرهابية على سورية، أن هذه الذريعة لا أساس لها من الصحة، حيث لا توجد لحزب الله في المنطقة المذكورة أي مستودعات أسلحة أو مخازن صواريخ وذخيرة وغيرها.

لقد سبق لإسرائيل أن شنت غارات مماثلة على مواقع سورية، دعماً للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تتلقى ضربات موجعة من الجيش العربي السوري على مختلف الجبهات، وكانت الذريعة هي نفسها، أي ملاحقة شحنات أسلحة لحزب الله، أو ضرب مواقع له على الأرض السورية، ولكن الهدف الحقيقي لمثل هذه الغارات الإسرائيلية وحتى الأميركية على مطار الشعيرات، هو محاولة تعديل موازين القوى العسكرية في الميدان، بعد أن شعر مشغلو المجموعات الإرهابية، بدءاً من أميركا وإسرائيل وتركيا وعملائهم في السعودية وقطر والأردن، بأن هذا الميزان أخذ يميل لمصلحة الجيش السوري وحلفائه، وهذا هو بيت القصيد كما يقال، وكل ما عدا ذلك هو مجرد ذرائع واهية لا أساس لها من الصحة، وبالتالي يمكن تسجيل بعض الملاحظات حول ذلك منها:

إن هذا العدوان الإسرائيلي الأخير على مواقع سورية غرب مطار دمشق الدولي، جاء مكملاً للعدوان التركي الآثم، عندما قامت الطائرات التركية بقصف مواقع في شمال شرق سورية على الحدود مع العراق، ما أدى إلى وقوع خسائر مادية وضحايا من المدنيين.

جاء العدوان الإسرائيلي بمنزلة تعويض لوكلاء أميركا وإسرائيل من المجموعات الإرهابية، عن الخسائر التي لحقت بها على الأرض، والهزائم المتلاحقة التي منيت بها أمام الجيش السوري وحلفائه على أكثر من جبهة.

إن هذا العدوان يؤكد أكثر من أي وقت مضى، أن سورية تتعرض لحرب إرهابية كونية، حيث إنه جاء بعد العدوان الأميركي على مطار الشعيرات بصواريخ «توماهوك» بذريعة استخدام سورية للسلاح الكيميائي في خان شيخون، وقبل أن يجري أي تحقيق دولي موضوعي ونزيه حول هذا الأمر لمعرفة من استخدم هذا السلاح، إذ إن الولايات المتحدة وحلفاءها ما زالوا يعرقلون المقترح الروسي حول ضرورة إجراء مثل هذا التحقيق لأنهم يعرفون تمام المعرفة أن أدواتهم من المجموعات الإرهابية هي التي استخدمت هذا السلاح.

كذلك جاء العدوان الإسرائيلي بعد الغارات التركية على الشمال الشرقي من سورية، كما أشرنا قبل قليل، بمعنى أن أطراف العدوان على سورية تتقاسم الأدوار في شن هذه الاعتداءات.

إن الغارة الإسرائيلية هي حلقة في المخطط الأميركي الإسرائيلي التركي، الرامي إلى تهيئة البادية السورية، لتكون ملاذاً لتنظيم داعش الإرهابي بعد دحره من الرقة، بدليل أن جميع المواقع السورية المستهدفة، من دير الزور مروراً بتدمر ومطار الشعيرات وانتهاء بمطار دمشق الدولي، تتعلق بما يخطط لمستقبل البادية السورية وتشرف عليها.

كذلك أرادت إسرائيل من الغارة الصاروخية، إثبات أنها لاتزال قادرة على انتهاك الأجواء والأراضي السورية في الوقت الذي تشاء، وخاصة بعد التصدي السوري الصاروخي مرتين متتاليتين للإسرائيليين وترسيخ ميزان الردع للجيش الإسرائيلي.

من جهة أخرى، يبدو أن حكومة الإرهابي بنيامين نتنياهو أرادت التأكيد أنها باقية على خط الحرب ضد سورية، وأن دخولها على هذا الخط يجري بأشكال متعددة، منها هذه الغارات الصاروخية، وحسب ما يجري في الميدان.

ولكن السؤال: هل تستطيع إسرائيل ترسيخ معادلة جديدة أو قواعد اشتباك جديدة بعد أن فاجأتها الصواريخ السورية، أي معادلة إطلاق صواريخ موجهة من طائراتها، أو من النقاط الحدودية في الجولان السوري المحتل.

بالتأكيد لن تستطيع، وبالتأكيد فإن الرد السوري سيأتي في الوقت المناسب، علماً بأن الردّ الحالي يتمثل في الإصرار السوري على دك معاقل الإرهاب في جميع الأراضي السورية وتحرير المزيد من هذه الأراضي من رجس الإرهاب، هذا الأمر بالذات، يُقلق الإسرائيليين كما يقلق أميركا وتركيا والسعودية وقطر، باعتبار أن هذه الدول راعية وداعمة للإرهاب ومستثمرة فيه، وهناك معلومات تفيد بأن نقاشاً حاداً إسرائيلياً يدور حول حادث استهداف إسرائيل مستودعات سلاح حزب الله قرب مطار دمشق الدولي، من زاوية أن هذا الاستهداف يعني حق سورية بالرد على ذلك بسبب اختراق سيادتها، ويعني منح حزب الله مبرراً، أو فرصة للرد أيضاً، وقد أدى هذا النقاش إلى ارتباك عسكري إسرائيلي وسط آراء تقول باستحالة وجود مستودعات أسلحة لحزب الله في مثل هذا المكان.

### إستراتيجية المحور الأميركي السعودي تتركز حول البادية الشامية

# هل خرج الصراع بين الرياض وطهران عن عقاله؟

**أنس وهيب الكردي**

الرئيس الأميركي دونالد ترامب ملتقياً ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في البيت الأبيض (عن الإنترنت – أرشيف)

بدا أن العلاقات بين السعودية وإيران باتت ملتهبة مع تبادل الدولتين التهديدات المكشوفة، في كسر لقواعد اللعبة القائمة بينهما لعقود.

وتدور في المنطقة «حرب باردة» سعودية إيرانية ساحاتها: العراق، سورية، اليمن، لبنان، غزة، ولا تقتصر الحرب الباردة هذه على الساحات الجيوسياسية بل تتعداها إلى تلك الاقتصادية حيث يحتدم صراع سعودي إيراني في كواليس منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، يتركز حول حصص الإنتاج وأسعار الخام.

ولقد مثل إطلاق السعودية لعمليتي «عاصفتي الحزم والأمل» في اليمن لمنع تحالف الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وجماعة «أنصار الله» المدعومين من إيران من السيطرة على مدينة عدن في جنوب البلاد، تعديلاً لقواعد اللعبة. مع ذلك، لم يشكل هذا التعديل تغييراً كاملاً للعبة ما بين طهران والرياض والقائمة على الحرب بالوكالة (Proxy).

لكن الرياض سمحت لنفسها مؤخراً، بتصعيد المواجهة الساخنة أصلاً مع طهران، وخرج المسؤولون السعوديون عن تحفظهم بالكامل حيال العلاقة مع إيران، ورفض ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان إجراء حوار مع إيران وهدد بنقل المعركة إلى «الداخل الإيراني».

في البداية، اتخذت طهران الطريق الدبلوماسية سبيلاً للإجابة على التصعيد السعودي، لكن وزير دفاعها توعد بالرد على «الحماقة» السعودية، قائلاً: «إذا ارتكبت الرياض أي حماقة بالاعتداء على إيران، فإنه لن يبقى من السعودية مكان آمن غير مكةَ (المكرمة) والمدينة (المنورة)».

هذه النقلة السعودية في مواجهة إيران ليست معزولة عن السياق الدولي، ويمكن عزو تصريحات المسؤولين السعوديين التصعيدية إلى «انتشائهم» بمواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب المعادية لإيران. وتعول السعودية بشدة على زيارة الرئيس الأميركي، على الرغم من أنه توعد بجعلها تدفع مزيداً من المال لقاء الحماية التي توفرها لها واشنطن!.

في الواقع، نجحت الرياض وواشنطن في إرساء «إستراتيجية مواجهة» ضد إيران وحلفائها بالمنطقة من جهة، وتنظيم داعش، من جهة أخرى. تعتقد كلا العاصمتين أن نفوذ طهران الإقليمي يمثل تهديداً مميتاً لمصالحهما، وهما تعتزمان دفع إيران للخلف في المنطقة (Roll Back)، عند هذا الاعتقاد تتلاقى إسرائيل مع المحور الأميركي السعودي.

خلال زيارة ترامب للعاصمة السعودية، التي تمثل أول وجهة خارجية للرئيس الأميركي منذ تسلمه مقاليد الحكم في كانون الثاني، سيضع الأميركيون والسعوديون اللمسات الأخيرة على خطط مواجهة داعش في البادية السورية، تثلج هذه الخطة صدور السعوديين، ليس لأنها ستريحهم من تهديد داعش القريب عند الحدود الأردنية فقط، بل، لأنها ستقلص ساحة الحركة والمناورة أمام منافستهم الإقليمية، إيران.

إن دحر داعش في البادية الشامية في غاية الأهمية بالنسبة للرياض وواشنطن، والحقيقة أن نجاح إستراتيجية المواجهة الأميركية السعودية يتوقف على قدرة الميليشيات المسلحة المدعومة غربياً وسعودياً وأردنياً، على السيطرة على البادية الشامية؛ فمن شأن تحقق هذا السيناريو أن يمنع الجيش السوري وحلفائه من الإيرانيين من الوجود في شرق سورية، سيؤدي ذلك إلى قطع الطريق البرية الواصلة بين إيران، سورية والعراق، عبر البادية الشامية.

وليس مصادفة أن تنطلق في شمال الأردن، النسخة السابعة من مناورات «الأسد المتأهب» التي تقودها الولايات المتحدة، بالتزامن مع زيارة ترامب إلى السعودية، وفي إشارة إلى اهتمام واشنطن بهذا التدريب أرسل الجيش الأميركي قاذفتين حربيتين من طراز «بي بي ١» للمشاركة في المناورات التي ينفذها أكثر من سبع آلاف جندي جاؤوا من ٢٠ دولة غربية وعربية.

السعودية أيضاً، تضع أمام ترامب خططاً لتوفير دعم للحركات المعادية للحكم الإيراني داخل إيران، كما أن البلدين سيعقدان صفقات لبيع مزيد من الأسلحة للسعودية خلال زيارة الرئيس الأميركي، وتستعد الرياض وواشنطن شن معركة جديدة في اليمن من أجل السيطرة على ميناء الحديدة.

ورداً على ما تحوكه واشنطن والرياض، طورت إيران إستراتيجية إقليمية هجومية في المقابل. ولمنع واشنطن من قطع التواصل ما بين «محور المقاومة»، قررت طهران توفير مزيد من الدعم لخطط «الحشد الشعبي العراقي» الهادفة إلى دحر تنظيم داعش من منطقتي تلعفر والمير العراقيتين مواجه معبر التنف السوري، كما أنها تشارك في خطط الجيش السوري للتوغل شرقاً في عمق البادية الشامية انطلاقاً من تدمر وريف القلمون الشرقي.

وذكرت إيران أن مقترح «مناطق تخفيف التوتر» كان ثمرة للتنسيق الروسي الإيراني، وبالأخص اللقاء بين الرئيسين حسن روحاني وفلاديمير بوتين في شهر آذار الماضي. ولقد رفضت الرياض التعاون مع المقترح، على الرغم من الجهود التي بذلتها كل من قطر ومصر في هذا الصدد. وفي المقابل اكتفى بوتين بإبلاغ ترامب بالمقترح بعد تبلوره بشكل نهائي خلال المشاورات الروسية التركية الإيرانية في العاصمة الإيرانية أواخر الشهر الماضي.

ومع اتفاق روسيا وإيران وتركيا، (الدول الضامنة لعملية أستانا) الأسبوع الماضي، على إقامة أربع مناطق تخفيف تصعيد في سورية، تحرر الجيش السوري من القتال مع الميليشيات المسلحة في غرب البلاد، وبات أكثر حرية في إعادة توزيع قواته باتجاه الشرق، وعلى الأرجح أن تكون الحملة، التي بدأت مقدماتها، ثمرة لاجتماع وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران في العاصمة الروسية وأيضاً زيارة رئيس الأركان السوري إلى طهران الأسبوع الماضي.

في أواخر العام ٢٠١٦ الماضي، اختط الرئيس روحاني سياسة اعتدال تجاه دول الخليج، وبذل مع وزير خارجيته محمد جواد ظريف جهوداً كبيرة لتطبيع العلاقات الإيرانية الخليجية، إلا أن الرياض عملت على تصعيد المواقف، مستندة إلى تبدل المواقف القادمة من واشنطن بعد فوز ترامب. والآن، لم يعد هناك بد من أن المنطقة أمام جولة جديدة من الصراع بين الولايات المتحدة والسعودية، من جهة، وإيران وروسيا، من جهة أخرى، ستكون ساحته هذه المرة: البادية الشامية.

## عماد مصطفى: ما بين ٤ إلى ٥ آلاف إيغوري يقاتلون في سورية

**وكالات**

السفير السوري عماد مصطفى في بكين (رويترز)

كشف سفير سورية لدى الصين عماد مصطفى، أن ما يصل إلى خمسة آلاف من الإيغور من إقليم شينجيانغ الذي تشوبه الاضطرابات في غرب الصين يقاتلون مع جماعات متشددة مختلفة في سورية، معتبرا أن على العالم أن يشعر بقلق بالغ بشأن ذلك.

وتخشى الصين من أن عدداً من الإيغور، وهم عرقية أغلبيتها مسلمون، سافر إلى سورية والعراق للقتال في صفوف المتشددين هناك بعد أن تنقلوا بصورة غير قانونية عبر جنوب شرق آسيا وتركيا.

وقال مصطفى وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء على هامش منتدى للأعمال في بكين: إن «بعض الإيغور يحاربون مع داعش فيما يقاتل أغلبهم تحت رايتهم الخاصة للترويج لقضيتهم الانفصالية».

وأضاف: «تقديرنا للأعداد، بناء على عدد من نقاتل ضدهم وعدد من نقتل ونأسر ونصيب، يتراوح بين أربعة وخمسة آلاف جهادي... على الصين وأيضاً كل الدول أن تشعر بقلق بالغ».

وفي اتصال جرى في وقت سابق مع قناة «الميادين»، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، قال مصطفى: «إن الدعم الصيني لسورية إستراتيجي وعميق ومستمر ولم يتوقف منذ بدء الأزمة وتجلى ذلك بشكل واضح في مجلس الأمن»، مشيراً إلى استمرار العلاقات الوثيقة بين البلدين على مختلف الصعد والتعاون العسكري والأمني والاقتصادي، إضافة إلى الكثير من المساعدات الإنسانية.

وكشف أن الصين أدركت منذ البداية وقبل بدء تدفق الإرهابيين من ذوي الجنسية الصينية أن سورية هي موقع متقدم للصراع الإستراتيجي ويجب ألا تسمح بتكرار ما حصل في ليبيا ولاسيما بقرارات من مجلس الأمن.

وأشار مصطفى إلى أن النظام السعودي بذل خلال السنوات العشر الماضية جهوداً كبيرة في نشر التطرف الوهابي بين أوساط مسلمي الإيغور الذين شكلوا جبهة تسمى «جبهة تحرير تركستان الشرقية» التي تنادي بقيام دولة وخلافة إسلامية في إقليم شنغهاي الصيني، لافتاً إلى أن هؤلاء باتوا يشكلون تحدياً خطيراً لأمن الصين القومي ليس لكونهم يمارسون أعمال الإرهاب والإجرام في سورية ويكتسبون مهارات وخبرات عسكرية وإرهابية فقط، بل لأنهم أصبحوا جزءاً من الشبكة العالمية للإرهاب المتطرف بحيث يستطيعون الاعتماد على جهات إرهابية في أماكن أخرى من العالم.

### المطران حنا يعلن إضرابه عن الطعام تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين

# «معركة الأمعاء الخاوية» في يومها الـ٢٢

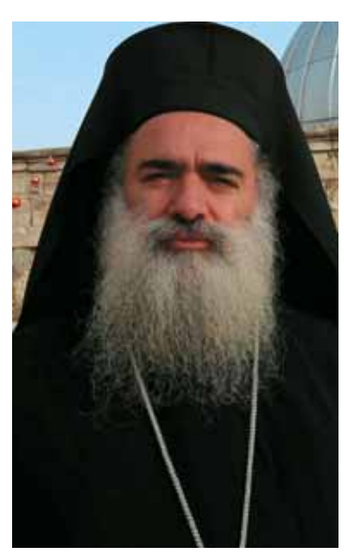

المطران عطا الله حنا

تظاهرات للفلسطينيين في غزة تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام (رويترز)

أعلن المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس أمس إضرابه عن الطعام تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت وكالة «وفا» للأنباء الفلسطينية عن المطران حنا قوله خلال زيارته لخيمة الاعتصام التضامنية مع الأسرى في القدس: «الأسرى يدافعون بأمعائهم الخاوية عن كرامتنا جميعاً ويقدمون أعمارهم لنعيش بحرية وكرامة»، داعياً أحرار العالم للوقوف إلى جانب الأسرى وفضح ممارسات الاحتلال العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

ويواصل الأسرى الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الـ٢٢ على التوالي تحت شعار «إضراب الحرية والكرامة» في ظل تزايد خطورة وضعهم الصحي وفرض إدارة مصلحة سجون الاحتلال سياسة حجبهم عن العالم الخارجي ومنع التواصل معهم. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «معا» أن الأسرى يعانون من وضع صحي خطير حيث جرى نقل عدد كبير منهم إلى مشفى سجن الرملة فيما تواصل سلطات الاحتلال عزلهم في زنازين انفرادية وتمنع عائلاتهم من زيارتهم.

إلى ذلك دعت اللجنة الوطنية الفلسطينية لإسناد الإضراب أبناء الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وفئاته إلى التوجه من مراكز المدن وخيم الإضراب للاعتصام أمام مقار اللجنة الدولية للصليب الأحمر تضامنا مع الأسرى.

وبدأ المئات من الأسرى الفلسطينيين إضراباً عن الطعام في الـ١٧ من الشهر الماضي احتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال التعسفية واللاإنسانية بحقهم وللمطالبة بإنهاء سياستي العزل الانفرادي والاعتقال الإداري وتحسين ظروف اعتقالهم.

وفي سياق متصل نفت فدوى البرغوثي زوجة الأسير مروان البرغوثي صحة ما جاء في الفيديو الذي نشرته وزارة الأمن الإسرائيلية الأحد والذي ادعت فيه أن الأسير البرغوثي كسر إضرابه عن الطعام.

وقالت البرغوثي: «إن الفيديو الذي نشره الاحتلال مفبرك ودليل على هزيمته أمام الأسرى».

وكانت وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية قامت بنشر فيديو من دون دليل دامغ حول تاريخ التقاط صوره للأسير مروان البرغوثي الذي يخوض مع أكثر من ١٨٠٠ أسير إضراباً عن الطعام منذ ٢١ يوماً تدعي فيه أنه يأكل داخل زنزانته.

من جهتها نفت اللجنة الوطنية للإضراب مساء الأحد ما تدّعيه مصلحة السجون أن يكون الأسير البرغوثي قد علّق إضرابه عن الطعام، وأكدت أن المقطع المصور ما هو إلا «محاولات سخيفة ووضيعة، تهدف إلى تثبيط عزيمة المضربين»، مشيرة إلى أن هذا الأسلوب استخدم سابقاً في عام ٢٠٠٤.

ويُظهر الشريط المصور لقطة واضحة للأسير مروان البرغوثي يتناول فيها الملح فقط، فيما قالت القناة الإسرائيلية الثانية التي نشرت الشريط إنها تلقته من وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان.

وقالت مصادر فلسطينية وأسرى محررون: إن هذه الصور قد تكون من سنوات سابقة أو صوراً تمت فبركتها، ومن الممكن أن تكون إدارة السجن التقطت هذه الصور لشخص آخر وادعت أنه البرغوثي وأعادت دمج الصور مع تلك التي يظهر فيها البرغوثي بشكل واضح، إذ لا يظهر الأسير البرغوثي واضحاً في اللقطات التي ادعت فيها وزارة الأمن أنه يتناول «قطعة من الشوكولا».

وأوضحت المصادر أنه ليس من الغريب أن تقوم إسرائيل بمثل هذه المحاولات لكسر الإضراب والتحريض على قيادات الحركة الأسيرة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحرض فيها إردان على الأسرى ومن يساندهم، وليست المحاولة الأولى لكسر الإضراب، إذ حاولت قوات القمع منذ اليوم الأول كسره عن طريق التنكيل بالأسرى ومنعهم من الخروج للفورة ومصادرة الملح من الكثير من الزنازين.

وكان الأسير البرغوثي وجه رسالة قبل أيام قال فيها «إن وصلتكم رسالتي هذه سيكون الإضراب قد طال أمده، وتكون إسرائيل قد قررت أن ترد على الإضراب بالتحريض والعزل والقمع، واهمةً بأن هذا سيثنينا عن الاستمرار في هذا النضال المقدس وسيجبرنا على التراجع عن مطالبنا الإنسانية».

ودعا البرغوثي في رسالته إلى «إنهاء الانقسام الأسود، وإنجاز الوحدة الوطنية وحشد الطاقات وإطلاق أوسع حركة عصيان وطني ومدني شاملة في وجه هذا الاحتلال الاستعماري والأبرتهايد».

(سانا – معا – وفا – الميادين)

## القوات العراقية تقتل ١٧ داعشياً بينهم قيادي وتستعيد أحياء جديدة غربي الموصل

استعاد الجيش العراقي صباح أمس الإثنين، حي «الهرمات الأولى» في الجانب الغربي لمدينة الموصل شمالي البلاد، وقتل ١٧ مسلحاً من تنظيم «داعش» الإرهابي، على حين قتل شرطيان بانفجار جنوبي الرمادي.

وقال قائد الشرطة الاتحادية العراقية الفريق رائد شاكر جودت إن قطعات الشرطة في المحور الشمالي للموصل حررت شقق الهرمات بالكامل، وتوغلت في الهرمات الثانية مقتربة مئات الأمتار من منطقة ١٧ تموز والاقتصاديين، وذلك بعد أن قتلت ١٧ عنصراً من تنظيم داعش، ودمّرت ٤ مراكز ومضافتَيْن للتنظيم وثلاث ثكنات رصد ومفرزة للرشاشات الثقيلة.

وأشار جودت إلى أن الشرطة الاتحادية تصدّ هجمات انتحارية لتنظيم داعش في محور جنوب الموصل القديمة وتلاحق عناصره باتجاه المنطقة المحيطة بجامع النوري حيث قتل ١٠ عناصر ودمرت عجلتَيْن و٣ دراجات مفخخة.

وحسب قائد الشرطة الاتحادية فقد أجلت أفرادها مئات النازحين من مناطق الاشتباك في المحور الشمالي الغربي ونقلتهم إلى المناطق الآمنة وقدمت لهم المساعدات الإنسانية.

من جانبه قال النقيب في الجيش العراقي جبار حسن، أن «قوات مكافحة الإرهاب اقتحمت صباح أمس تحت غطاء جوي للطيران العراقي والتحالف الدولي منطقة صناعة وادي عكاب بالجانب الغربي للموصل».

وأوضح حسن أن «قوات مكافحة الإرهاب استطاعت تدمير تحصينات داعش بمحيط المنطقة والسيطرة على الطريق الرئيس الذي يعد أحد مداخل منطقة صناعة وادي عكاب».

إلى ذلك أكدت الاستخبارات العسكرية العراقية مقتل القيادي في تنظيم داعش جاسم البصري الملقب أبو محمد وهو مسؤول قاطع مشيرفة والهرمات بضربة جوية استهدفت مقره في مشيرفة في الجانب الأيمن من الموصل.

ويأتي فتح هذه الجبهة الجديدة بعد أن تباطأت العمليات من المحور الجنوبي لدى وصول القوات العراقية إلى المدينة القديمة حيث الشوارع ضيقة جداً والمباني متلاصقة ولا يمكن للآليات العسكرية المرور عبرها.

ومع تقدم القوات الأمنية، أصبح الجهاديون تحت ضغوط شديدة داخل معاقلهم التي يتحصنون فيها في عدد محدود من أحياء الجانب الغربي من الموصل.

ويستخدم عناصر تنظيم «داعش» في آخر معاقلهم في الموصل الحرائق والسيارات المفخخة والانتحاريين والألغام وقذائف الهاون، للحد من تقدم القوات العراقية التي تمكنت خلال الأشهر الماضية من السيطرة على الجزء الشرقي من مدينة الموصل، وتتابع تقدمها منذ نحو أسبوعين في الجزء الغربي.

واستعادت القوات الحكومية النصف الشرقي من المدينة في كانون الثاني الماضي، وتوجهت منذ شباط الماضي لانتزاع النصف الغربي، ويقول قادة الجيش أن مسلحي «تنظيم الدولة» لا يسيطرون حالياً إلى على أقل من ٣٠٪ فقط من النصف الغربي للمدينة.

من جهة ثانية، كشف ضابط في الشرطة العراقية، بمحافظة الأنبار، أمس، عن مقتل اثنين من أفراد الشرطة في انفجار جنوبي الرمادي.

وقال النقيب أحمد الدليمي، إن «قوة أمنية من الشرطة العراقية كانت تقوم بعمليات إزالة العبوات الناسفة والألغام جنوبي الرمادي، ونقلها إلى خارج المدينة باتجاه المحيط الجنوبي للرمادي، عندما انفجرت عبوة ناسفة خلال محاولة القوات الأمنية نقلها في شارع ٦٠ الحولي إلى جنوبي للرمادي، وهذا ما أسفر عن مقتل اثنين من أفراد القوة».

يذكر أن تنظيم «داعش» الإرهابي قام بتفخيخ البنى التحتية في الرمادي، قبل الانسحاب منها وتحريرها، وغالباً ما تنفجر تلك العبوات والألغام في القوات العراقية والمدنيين بالمدينة والمناطق المحيطة بها.

(الميادين– روسيا اليوم– أ ف ب)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠